التأديب وشرعا تأديب على ذنب لا حد فيه ولا
كفارة غالبا كما يؤخذ مما يأتي والأصل فيه قبل
الاجماع آية والذين تخافون نشوزهن وفعله
صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم في صحيحه
غير لمعصية لآدمي ولا كفارة سواء كانت
حقا لله تعالى أم لآدمي كمباشرة أجنبية في
غير الفرج وسب ليس بقذف وتزوير
وضرب بغير حق بخلاف الزنا لإيجابه الحد
وبخلاف التمتع بطيب ونحوه في الإحرام لإيجابه
الكفارة وأشرت بزيادتي غالبا إلى أنه قد
يسوغ التعزير لا لمعصية كمن يكتسب المال
الذي لا معصية معه وقد ينتفي مع انتفاء
الحد والكفارة كما في صغيرة صدرت من ولي
لله تعالى وكما في قطع شخص أطراف نفسه
وأنه قد يجتمع مع الحد كما في كبيرة الردة وقد
يجتمع مع الكفارة كما في الظهار واليمين
الغموس وإفساد الصيام يوما من رمضان
بجماع حلال له ويحصل بنحو حبس وضرب
غير مبرح كصفع ونتف وكشف رأس وتسويد

Copyright © King Saud University

أثر شينه وإنما لم ينتف الرأس لأنه مستور بالشعر
غالبا ولا تسويده ولا عبيد هو على الأرض ليتمكن
من الانقلاب بيديه ولو وضعهما أو أحدهما على ما وضع
عمل عنه الضارب إلى آخر لأنه يدل على زيادة ألمه
بالضرب فيه ولا تجريد ثيابه بخلاف ما قيل
أما الثقيلة كجبة محشوة وفروة فتجرد نظر المقصود
أحد ولا يجد في حال سكره بل بعد الإفاقة منه ليرتدع
ولا في مسجد لخبر أبي داود وغيره لا تقام الحدود في
المساجد ولاحتمال أن يتلوث من جراحة تحدث
فلا فعل أي حد في سكره أو في المسجد أجزأه أما في
الأول فلظاهر خبر البخاري أتي النبي صلى الله عليه
وسلم بسكران فأمر بضربه فمنا من ضربه بيده
ومنا من ضربه بنعله ومنا من ضربه بثوبه ولفظ
الثاني فضربوه بالأيدي والنعال وأطراف الثياب
وأما في الثاني فلحرمة الصلاة في دار مغصوبة وفضيته
تحريم ذلك وبه جزم البندنيجي لكن الذي في الروضة
كأصلها في باب آداب القضاء أنه للتحريم بل يكره ويحرم
عليه في الأم وقولي ولا في الحرم من زيادتي

فصل في التعزير وهو لغة المنع

التأديب